التدخل المهني للخدمة الاجتماعية باستخدام العلاج المعرفي السلوكي في التخفيف من مظاهر سلوك التنمر لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي (دراسة تجريبية)

د. عبد الحفيظ فرج الغزيوي – كلية الآداب – جامعة طرابلس

ملخص الدراسة :

هدفت الدراسة للتعرف على التدخل المهني للخدمة الاجتماعية باستخدام العلاج المعرفي السلوكي في التخفيف من مظاهر سلوك التنمر لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بمدارس تعليم سوق الجمعة في مدينة طرابلس ولتحقيق أهداف الدراسة اتبعت الدراسة المنهج التجريبي بأسلوب المجموعة الواحدة وتكونت عينة الدراسة من (18) تلميذاً متنمراً ، تم اختيارهم بطريقة العينة العمدية ، كما تم استخدام مجموعة من الأدوات كدليل الملاحظة والتقارير الذاتية ومقياس مظاهر سلوك التنمر ، وتمت المعالجة الإحصائية بحساب مجموع الأوزان لترتيب العبارات والمتوسط الحسابي المرجح والقياسات القبلية والبعدية لمدى فاعلية برنامج التدخل المهني للخدمة الاجتماعية ، وتوصلت الدراسة إلى صحة الفرضية الأساسية مؤداها : " توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين ممارسة برنامج التدخل المهني للخدمة الاجتماعية باستخدام العلاج المعرفي السلوكي في التخفيف من مظاهر سلوك التنمر لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي ، حيث إن الفروق الإحصائية بين القياس القبلي والبعدي على مقياس التنمر لحالات المجموعة التجريبية توضح ان قيمة ت المحسوبة (1.58) بينما بلغت قيمة ت الجدولية عند (0.05 ،17) = 1.740 بدرجة ثقة (99%) .

مقدمة :

يعد سلوك التنمر لدى تلاميذ المدارس من الظواهر التي تؤدي إلى مشاكل تربوية ونفسية واجتماعية بالغة الخطورة ، وهي ذات نتائج سلبية على البيئة المدرسية بصفة عامة وعلى خصائص التلميذ المتنمر من ناحية الجوانب المعرفية والانفعالية والسلوكية والاجتماعية بصفة خاصة ، كما يهدد ذلك السلوك أمنهم النفسي وتحصيلهم الدراسي، فسلوك التنمر ليس بجديد فهو يمثل ظاهرة مدرسية جعلت معظم الباحثين يربطون بين هذا السلوك والبيئة المدرسية حيث يترتب عليه العديد من الآثار النفسية

والاجتماعية والتعليمية التي تترك بصماتها الواضحة على كل من التلميذ المتنمر أي المشاغب والضحية على حد سواء ، كما أن سلوك التنمر يلحق أضراراً مختلفة تلحق الأذى النفسي بالتلاميذ المتنمرين والمتنمر عليهم ، حيث يعانون من المشكلات الاجتماعية مع زملائهم التلاميذ والعاملين في المدرسة ، فضلاً عن وجود مشكلات مدرسية داخل غرف الصف مثل تدنى الإنجاز المدرسي ، وضعف التحصيل ، مما يجعلنا ننظر إلى مفهوم التنمر بشكل سلبي ؛لأنه يؤثر على خصائص التلاميذ النمائية والمعرفية والنفسية والسلوكية والمدرسية .

كما أن للتنمر أثاراً سلبية خطيرة ، حيث تؤثر على صحة التلاميذ النفسية وتعوق تقدمهم النفسي والانفعالي والمدرسي ، ولا سيما حينما تصبح العلاقات الاجتماعية في المدرسة مصدراً من مصادر التهديد ، فشعور التلاميذ بالقبول أو الرفض من قبل الأقران يترتب عليه الشعور بالأمن أو عدمه .

لذلك فإن هذا له تأثير كبير في بناء الهوية وتحقيق الذات ، وعليه فإن التنمر يكون أكثر الأنماط السلوكية شيوعاً في المراحل التعليمية الأولى مرتبطاً بعدة أسباب منها التغيرات في الأوضاع الاجتماعية والسياسية والتربوية والتكنولوجية التي يمر بها المجتمع الليبي والتي لها تأثير على سلوكيات التلاميذ وغياب دور الرقابة الأسرية والمدرسية ، كذلك مرتبطة بمشكلات المحيط الاجتماعي ، و البيئة المدرسية والموقع الجغرافي للمدرسة كقربها من أماكن ذات تجمع كبير وعدم التواجد الأمني أمام المدارس مما أدى إلى ممارسة سلوك التنمر بمختلف مظاهره أمام الملأ وهي السلوكيات التي يتبناها التلاميذ وقد ينقلونها إلى داخل المدرسة وعليه فظاهرة التنمر في مؤسساتنا التعليمية تشكل بالنسبة للتلاميذ ظاهرة سلوكية واسعة الانتشار خاصة داخل حجرة الدراسة مما يؤدي إلى خلق نوع من الفوضى والارتباك والتوتر الأنفعالي والإيذاء البدني .

فسلوك التنمر لدى التلاميذ مجموعة من الهجمات والمضايقات المنظمة والمستمرة من تلميذ متنمر تجاه تلميذ آخر متنمر عليه (الضحية) ، وهذه الهجمات والمضايقات قد تأخذ شكل الإهانات اللفظية وإطلاق الألقاب بهدف التقليل من شأنهم والرغبة في السيطرة واكتساب القوة وبالتالي هذا السلوك فهو تتكرر ممارسته لدى المتنمرين وكثيراً ما يطلق عليه التنمر اللفظي أو قد يكون التنمر يأخذ مظاهر أخرى مثل التنمر الجسمي والتنمر ضد الممتلكات (إتلاف الممتلكات) ومن أهم النماذج التي عالجت سلوك التنمر العلاج المعرفي السلوكي والذي يطلق عليه دونالد هربريت

(العلاج المعرفي السلوكي)، كما يرى كوري أن اليس يعتبر من رواد العلاج المعرفي والسلوكي ، حيث حدد اليس من خلال نظرية العلاج المعرفي أن الفرد يكون لديه اعتقادات غير عقلانية ترتبط بالعدوان وتدعمه كالانتقام ممن يكيدون للشخص وهناك الاعتقادات تسهم في ظهور سلوكيات عدائية لدى الفرد وهي مقبولة لديه ، يعتقد البعض أن هذه السلوكيات وسيلة وأسلوب ملائم في حل المشكلات الاجتماعية والصراعات مع الآخرين ، كما يعتقد أنها مشروعة حيث يتعرض هؤلاء الأفراد إلى الإساءة في طفولتهم وكذلك الاعتقادات الخاطئة بأن العدوان يزيد من تقدير الذات لدى الفرد فمن خلال القيام بالسلوكيات المؤذية للآخرين يؤكد ذاته ويعتقد أنه الأقوى ، فالتنمر هو التكرار المستمر لإيقاع الظلم والاضطهاد الجسدي والنفسي الموجه من شخص أو مجموعة من الأشخاص أكثر قوة إلى شخص آخر ضعيف وقليل الحيلة (الضحية) واختلاف هذه القوة هو شرط لحدوث سلوك التنمر من هنا يأتي التدخل المهني للخدمة الاجتماعية من خلال الدور المهني للأخصائي الاجتماعي وفقاً للعلاج المعرفي السلوكي في التخفيف من مظاهر سلوك التنمر لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي من خلال تشجيع هؤلاء التلاميذ المتنمرين والضحايا وذلك لحل نزاعاتهم وتقديم أفكار حلول النزاعات البناءة وتدارك وقوع المشكلات السلوكية فيما بينهم وتقريب وجهات النظر والعمل على إعداد جلسات للطلاب ذوي سلوك التنمر المرتفع بهدف تغير الاعتقادات والبنية المعرفية الخاطئة حول مفهوم السيطرة والهيمنة مع تدريب المتنمرين على التحكم في مشاعرهم وانفعالاتهم من خلال أسلوب الحوار والنقاش الهادئ وتنمية مهاراتهم على إدارة الصراع وتسويته بشكل سلمي ، والتدريب على مبدأ القبول والاختلاف السلمي مع الآخرين داخل المدرسة ، كل ذلك دفع الباحث إلى القيام بالدراسة الحالية التي ركزت على التخفيف من مظاهر سلوك التنمر لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي من خلال مشاركتهم في برنامج التدخل المهني للخدمة الاجتماعية باستخدام العلاج المعرفي السلوكي الذي تضمن عدداً من الأنشطة المتنوعة للتدخل المهني .

أولا ـ مشكلة الدراسة :

أصبحت مهنة الخدمة الاجتماعية تعتمد على بناء معرفي وقيمي في تداخلها المهني مع الأنساق المختلفة وإلى تطوير أساليب الممارسة المهنية وحتى تستطيع المهنة تحقيق ذلك حاولت أن تبلور نماذج لبرامج التدخل المهني ذلك للتعامل مع المشكلات والظواهر التي تواجه الأفراد والجماعات والمجتمعات ، ومن الظواهر التي ظهرت

على السطح والتي تحتاج لتدخل جهود مهنة الخدمة الاجتماعية لمواجهتها أو التخفيف منها ألا وهي ظاهرة التنمر المنتشرة لدى تلاميذ ومرحلة التعليم الأساسي والذي تزداد حجماً وأسلوباً بشكل ملحوظ في الآونة الأخيرة والتي يترتب عليها العديد من الآثار السلبية الاجتماعية والنفسية والانفعالية والمدرسية .

ويعد السلوك التنمري سلوكاً مكتسباً من البيئة التي يعيش فيها الفرد وهو سلوك يأتي بنتائج وخيمة على جميع الأطراف المشاركة فيه ، حيث يمارس طرف قوي (المتنمر) الأذى النفسي والاجتماعي والجسمي واللفظي تجاه فرد أضعف منه في القدرات الجسمية (الضحية أو المتنمر عليه)

كما يعد سلوك التنمر مشكلة ذات أبعاد تربوية وانفعالية وشخصية واجتماعية وسلوكية بالغة الخطورة وذات نتائج سلبية على النمو المعرفي والانفعالي والاجتماعي والنفسي للتلميذ بصفة خاصة وعلى البيئة المدرسية بصفة عامة ، وبالتالي بدأت مشكلة التنمر تغزو مدارسنا بفعل تأثيرات العولمة والغزو الثقافي حيث يبدأ التنمر في الظهور في سن ما قبل المدرسة ويكون أكثر شيوعاً في المرحلة الابتدائية وقد أشارت بعض الأبحاث إلى أن التنمر يظهر في سن التاسعة من عمر التلميذ . [1]

وبناء على ما سبق فقد أشارت نتائج بعض الدراسات إلى دراسة ظاهرة التنمر نظراً لخطورتها على تلاميذ المدارس ، حيث اتجهت في أغلبها إلى البحث عن أسباب التنمر ورصد المتغيرات النفسية والاجتماعية فكان تركيز هذه الدراسات على تشخيص الظاهرة وليس علاجها حيث كشفت دراسة
(القحطاني ،2013) أن نسبة الطلاب والطالبات في المرحلة المتوسطة الذين يتعرضون للتنمر كل مرة أو مرتين خلال الشهر تصل النسبة إلى (31.5%) [2] ، وتوصلت دراسة (عبده ، 2016) إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين الأمن النفسي والتنمر المدرسي لدى المراهقين بالمرحلة الإعدادية [3] ، وأظهرت نتائج دراسة (غريب ، 2017) وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين سلوك التنمر وكل من العصابية والصراع الأسري لدى مجموعة من المتنمرين ، وعلاقة ارتباطية دالة سالبة بين سلوك التنمر وكل من الانبساط والتماسك الأسري لدى مجموعة من المتنمرين . [4]

وكشفت نتائج دراسة (بهناسوي ، 2015) أن هناك اختلافاً في أشكال التنمر بين تلاميذ المرحلة الإعدادية ، كما توصلت النتائج إلى وجود علاقة دالة إخصائياً بين التنمر المدرسي ودافعية الإنجاز وأيضاً بينت الدراسة أنه يمكن التنبؤ بالتنمر المدرسي من خلال دافعية الإنجاز .[5]

فمن خلال معايشة الباحث كمشرف أكاديمي لتدريب طلاب قسم الخدمة الاجتماعية في مختلف المؤسسات التعليمية لاحظ انتشار مظاهر سلوك التنمر بداخلها خاصة وخارجها بين تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي وعلى جانب معالجة الظاهرة من خلال التدخل المهني فقد تبين للباحث أن هناك قصوراً واضحاً لدى الأخصائيات الاجتماعيات في تلك المدارس لمعالجة سلوك التنمر لدى هؤلاء التلاميذ المتنمرين ، وخاصة أن نتائج الدور الفعلي للأخصائيات الاجتماعيات في تعاملهم مع حالات التنمر لدى التلاميذ اقتصرت على المصالحة بين طرفي التنمر والتنبيه والتعهدات على عدم تكرار فعل هذا السلوك العنيف المتمثل في التنمر ، كذلك لاحظ الباحث عدم الاكتشاف المبكر للظاهرة وعدم تطبيق الأسس العلمية في عملية استخدام نماذج التدخل المهني للخدمة الاجتماعية في التخفيف من سلوك التنمر لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي مما أدى إلى تفاقم الظاهرة بشكل واضح وقد تأتي الممارسة المهنية خالية من استخدام نماذج التدخل المهني ، وخاصة أن الخدمة الاجتماعية باتت تعمل على تطوير الممارسة المهنية من خلال استخدام نماذج مهنية وما تملكه من استراتيجيات وأدوار مهنية وهذا ما سعى إليه الباحث من خلال إعداد برنامج للتدخل المهني تم تنفيذه في الدراسة الحالية .

وفي ضوء ما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التدخل المهني للخدمة الاجتماعية باستخدام العلاج المعرفي السلوكي في التخفيف من مظاهر سلوك التنمر لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بمدارس تعليم سوق الجمعة في مدينة طرابلس .

ثانياً- أهمية الدراسة :

- تأتي أهمية هذه الدراسة من خلال إثراء جانب الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية وندرة الدراسات التي تناولت برنامج التدخل المهني للخدمة الاجتماعية باستخدام العلاج المعرفي السلوكي في التخفيف من مظاهر سلوك التنمر لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي ففي حدود علم الباحث تعد هذه الدراسة الأولى التي أجريت بهذا المجال في البيئة المحلية الليبية.
- تستمد هذه الدراسة أهميتها من تناولها لظاهرة من الظواهر الخطيرة وهي ظاهرة سلوك التنمر لما لهذه الظاهرة من نتائج سلبية على الجوانب الاجتماعية النفسية والتعليمية والانفعالية على سلوك التلاميذ.

- تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية الشريحة العمرية التي تناولتها ألاَ وهي فئة التلاميذ باعتبارهم شريحة يجب أن تحظى بمزيد من الرعاية والتوجيه.
- يمكن أن تسهم هذه الدراسة في توجيه أنظار المعلمين والأخصائيين الاجتماعيين والنفسانيين والمربين وصناع القرار في وضع برامج وخطط مستقبلية في الحد من ظاهرة سلوك التنمر لدى تلاميذ مراحل التعليم المختلفة.
- ظاهرة التنمر بين تلاميذ المدارس تفرز ظواهر أخرى مرتبطة بها مثل التسرب الدراسي والهروب من المدرسة والمكوث في المنازل.

ثالثا-أهداف الدراسة :

يتمثل الهدف الرئيس للدراسة الحالية في :

التعرف على العلاقة بين ممارسة برنامج التدخل المهني للخدمة الاجتماعية باستخدام العلاج المعرفي السلوكي والتخفيف من مظاهر سلوك التنمر لدى تلاميذ مرحلة التعليم الاساسي .

وينبثق من هذا الهدف عدة أهداف فرعية تمثل في التالي :

1. التعرف على العلاقة بين ممارسة برنامج التدخل المهني للخدمة الاجتماعية باستخدام العلاج المعرفي السلوكي والتخفيف من مظاهر سلوك التنمر اللفظي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الاساسي .
2. التعرف على العلاقة بين ممارسة برنامج التدخل المهني للخدمة الاجتماعية باستخدام العلاج المعرفي السلوكي والتخفيف من مظاهر سلوك التنمر الجسمي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي .
3. التعرف على العلاقة بين ممارسة برنامج التدخل المهني للخدمة الاجتماعية باستخدام العلاج المعرفي السلوكي والتخفيف من مظاهر سلوك التنمر ضد الممتلكات لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي .

رابعاً -فرضيات الدراسة:

في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة ولتحقيق أهداف الدراسة المشار إليها ، فإن هذه الدراسة تحاول التحقق من صدق الفرضية الرئيسية التالية :

H1 : توجد علاقة دالة إحصائياً بين ممارسة برنامج التدخل المهني للخدمة الاجتماعية باستخدام العلاج المعرفي السلوكي والتخفيف من مظهر سلوك التنمر لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي .

وانبثقت من هذه الفرضية الرئيسية الفرضيات الفرعية التالية :

1. توجد علاقة دالة إحصـائياً بين ممارسـة برنامج التدخل المهني للخدمة الاجتماعية باستخدام العلاج المعرفي السلوكي والتخفيف من مظهر سلوك التنمر اللفظي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي .
2. توجد علاقة دالة إحصـائياً بين ممارسـة برنامج التدخل المهني للخدمة الاجتماعية باستخدام العلاج المعرفي السلوكي والتخفيف من مظهر سلوك التنمر الجسمي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الاساسي .
3. توجد علاقة دالة إحصائياً بين ممارسة التدخل المهني للخدمة الاجتماعية باستخدام العلاج المعرفي السـلوكي والتخفيف من مظهر سـلوك التنمر ضـد الممتلكات لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي .

خامساً ـ مفاهيم مصطلحات الدراسة :

1. التدخل المهني :

يعرف التدخل المهني في الخدمة الاجتماعية على أنه العمل الصادر من الأخصائي الاجتماعي والموجه إلى أنسـاق الممارسـة في الخدمة الاجتماعية بغرض ادخال تغيرات أو تأثيرات أو تعديلات مرغوب فيها هذه الأنسـاق تؤدي إلى تحقيق أهداف التدخل المهني وهذا التدخل يكون مبنياً على أسـس الخدمة الاجتماعية المعرفية والمهارية والقيمية . (6)

ويقصد الباحث بالتدخل المهني في هذه الدراسة إجرائياً :

- مجموعة من الأنشـطة المهنية المخططة والعمليات المهنية المنظمة التي وضـعها الباحث واعتمد عليها .
- تمارس هذه الأنشطة المهنية المخططة مع عينة الدراسة (عينة تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بمدارس تعليم سوق الجمعة في مدينة طرابلس) .
- تستهدف هذه الأنشطة في التخفيف من مظاهر سلوك التنمر المرتبطة بالتنمر اللفظي والجسمي وضد الممتلكات لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي .
- يتضـمن التطبيق العملي لأسـاليب وتكنيكيات واسـتراتيجيات التدخل المهني للخدمة الاجتماعية باستخدام العلاج المعرفي السلوكي والتي تشمل الواجبات المنزلية و لعب الدور و النمذجة و الحوار والمناقشات وتغير السلوك وإعادة البناء المعرفي لتمارس

في التخفيف من مظاهر سلوك التنمر لدى تلاميذ مرحلة (التعليم الأساسي بمدارس تعليم سوق الجمعة في مدينة طرابلس) .

2. التنمر :

عرف التنمر بأنه إلحاق بعض الأطفال أذى معنوياً أو جسدياً بأطفال آخرين .[7]
ويعرف التنمر هو فعل أو سلوك تسبقه نية مبيتة وقصد متعمد بإيقاع الأذى والضرر بآخر بهدف اخضاعه قسراً أو جبراً في إطار علاقة غير متكافئة ينجم عنها أضرار جسمية ونفسية وجنسية بطريقة متعمدة في مواقف تقتضي القوة والسيطرة على هذا الآخر . [8]

ويقصد الباحث بالتنمر في هذه الدراسة إجرائياً بأنه سلوك عدواني متعمد ومقصود ومتكرر يصدر من قبل تلاميذ متنمرين بمرحلة التعليم الأساسي بمدرسة المجد نحو تلاميذ أضعف منهم في القوة وينتج عنه إلحاق الضرر أو الأذى الجسمي أو اللفظي أو ضد الممتلكات ويحدث في الوسط المدرسي وفي الأماكن المحيطة بالمدرسة ويقاس بمقدار ما يحصل عليه التلاميذ المتنمرون من درجات على مقياس سلوك التنمر المستخدم في هذه الدراسة .

3. التنمر اللفظي :

عرف التنمر اللفظي بأنه استخدام بعض الكلمات للتهديد والتوبيخ والشتائم والإشارات غير الملائمة والتكشير في وجهه المعتدى عليه (الضحية) بقصد عزله عن الجماعة أو رفض الاستجابة لرغبته . [9]

ويقصد الباحث بالتنمر اللفظي في هذه الدراسة اجرائياً بأنه سلوك استفزازي لفظي يستخدمه التلميذ المتنمر المقيد بمرحلة التعليم الأساسي ضد التلميذ المتنمر عليه (الضحية) كالتلفظ بألفاظ وألقاب مثيرة للضحك ونشر الشائعات والرد بكلمات عنيفة والصراخ بصوت عال وإضحاك الآخرين عليه .

4. التنمر الجسمي :

عرف التنمر الجسمي بأنه السلوك الأكثر وضوحاً من التنمر ويحدث عندما يؤذي شخص آخر بدنياً
من خلال التعرض للعض أو الركل أو اللكم وسحب الشعر أو البصق أو أي شكل آخر من الاعتداء الجسمي . [10]

ويقصد الباحث بالتنمر الجسمي في هذه الدراسة اجرائياً بأنه استخدام القوة والعنف من قبل التلميذ المتنمر لإلحاق الأذى بالتلميذ المتنمر عليه (الضحية) جسمياً (جسدياً) وهو أكثر أشكال التنمر ملاحظة إذ يسهل التعرف عليه من خلال التعرض لشد الشعر والهجوم باليد والقدم ورمي الأشياء والوخز والصفع على الوجه والدفع بالقوة وإلقاء التلاميذ أرضاً لإيذاء الآخرين والمنع من الدخول للفصل الدراسي .

5. التنمر ضد الممتلكات :

يعرف التنمر ضد الممتلكات بأنه أخذ أشياء الآخرين و التصرف فيها عنهم أو عدم إرجاعها أو
إتلافها . (11)

ويقصد الباحث بالتنمر ضد الممتلكات بأنه سلوك يقوم به التلميذ المتنمر ضد التلميذ المتنمر عليه (الضحية) المقيدين بمرحلة التعليم الأساسي بمدرسة المجد وذلك بإتلاف وتمزيق الكتب والكراسات وملابس المتنمر عليه والاعتداء على أدواته كالأقلام والحقائب وأخذ نقوده بالقوة ورفض إعادة الأشياء المستعارة وتحطيم أثاث المدرسة وممتلكات المدرسين والمدرسات والعاملين بالمدرسة .

6. مرحلة التعليم الأساسي :

عرفت إدارة التعليم الأساسي في ليبيا مرحلة التعليم الأساسي على أنها مرحلة إلزامية لجميع أبناء ليبيا ذكوراً وإناثاً وفقاً لقانون التعليم رقم (95) لسنة 1975م بشأن التعليم الإلزامي لكل من أتموا السن السادسة من أعمارهم وقت التسجيل حسب ما نص عليه القرار (210) لسنة 2011م بشأن لائحة تنظيم التعليم الاساسي وتمتد هذه المرحلة لتسع سنوات تعليمية متسلسلة ولها أهداف تربوية وتعليمية مترابطة . (إدارة التعليم الاساسي)

ويقصد الباحث بمرحلة التعليم الاساسي في هذه الدراسة إجرائياً بأنها مرحلة التعليم الإلزمي وأولى مراحل التعليم وتضم المرحلة الدراسية الابتدائية والإعدادية وتشمل أعمار التلاميذ من عمر السادسة وحتى الرابعة عشرة وتستمر هذه المرحلة تسع سنوات ويكتسب التلميذ خلال هذه المرحلة أسس تعليم القراءة والكتابة والحساب .

7. تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي :

ويقصد الباحث بتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي في هذه الدراسة إجرائياً بأنهم مجموعة من التلاميذ المقيدين بمرحلة التعليم الأساسي بمدرسة المجد التابعة لمراقبة

تعليم سوق الجمعة في مدينة طرابلس وتقع أعمارهم ما بين سن (6-14 سنة) وقد سبق لهم ممارسة مظاهر سلوك التنمر اللفظي والجسمي وضد الممتلكات داخل المدرسة وخارجها .

8. العلاج المعرفي السلوكي :

يعرف العلاج المعرفي السلوكي بأنه أحد أنواع العلاج النفسي الذي يهدف لتصحيح وتغير المفاهيم والأفكار غير المنطقية أو المعارف والسلوكيات والتطورات الخاطئة لدى الإنسان . (12)

ويقصد الباحث بالعلاج المعرفي السلوكي في هذه الدراسة إجرائياً بأنه العلاج الذي استخدمه الباحث في دارسته لمعالجة الأفكار والمعتقدات والبنية المعرفية والسلوكيات الخاطئة لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بمدرسة المجد المتنمرين وذلك للتخفيف من مظاهر سلوك التنمر اللفظي والجسمي وضد الممتلكات لديهم وفق الافتراضات النظرية التي يستند عليها العلاج المعرفي السلوكي .

9. البرنامج :

عرف البرنامج بأنه مجموعة الأنشطة التي تعتمد على بعضها البعض والموجهة لتحقيق غرض أو مجموعة من الأغراض . (13)

ويقصد الباحث بالبرنامج في هذه الدراسة إجرائياً بأنه مجموعة الأنشطة المهنية المخططة التي وضعها الباحث لتمارس في التعامل مع مظاهر سلوك التنمر اللفظي والجسمي وضد الممتلكات لدى التلاميذ المتنمرين بمرحلة التعليم الأساسي بمدرسة المجد بمراقبة تعليم سوق الجمعة في مدينة طرابلس .

سادساً -الإطار النظري للدراسة :

يعتمد الإطار النظري للدراسة الحالية على العلاج المعرفي السلوكي .

يعتبر ألبرت أليس أول من قدم إسهامات من خلال أعتماد العلاج المعرفي السلوكي في العلاج العقلاني الانفعالي ، حيث يعتبر العلاج المعرفي السلوكي ذا توجه نظري عقلاني قائم على أن أفكار الإنسان وإدراكاته ومعارفه الخاطئة تقوده إلى الاضطرابات المعرفية السلوكية بمعنى أن الأسباب الرئيسية الاضطرابات الإنسان الانفعالية والسلوكية والمعرفية ترجع إلى أفكاره الخاطئة . (14)

كما يعد العلاج المعرفي السلوكي نوعاً من العلاج يساعد العميل على تحديد أنماط التفكير الخاطئة كما أنه العلاج الذي يقوم على مبدأ التكامل بين البنية المعرفية للفرد

وسلوكه اليومي ، حيث إن كل فرد يسلك سلوكاً وفقاً لما يعتقده ، وأن تغير سلوكه يجب أن يسبقه تعديل معارفه واعتقاداته ، حيث تعد البنية المعرفية عاملاً أساسياً لدى كل من المتنمر والضحية حيث إن البنية المعرفية لدى المتنمر تنتج لديه استجابة التنمر تجاه الضحية في البيئة المحيطة لحماية ذاته من التعرض للتنمر .

كما أن العلاج المعرفي السلوكي يستهدف مباشرة تغير الأفكار غير المنطقية والانفعالات غير المناسبة وأنماط السلوك اللاتوافقي لدى التلاميذ المتنمرين وعندما تتغير أفكار التلاميذ المتنمرين غير المنطقية فإن ذلك يؤدي إلى التغير في أنماط السلوك المرتبطة بهم ، وعلى الرغم من أهمية تغير تلك الأفكار الخاطئة لدى هؤلاء التلاميذ المتميزين فإنه تقودهم إلى أنماط سلوكية خاطئة وبالتالي فإن تغير تلك الأفكار وحدها غير كاف لتغير السلوك ؛ وذلك لأن السلوك عندما يتشكل لدى التلاميذ المتنمرين يصبح عادة يصعب تغيرها بشكل تلقائي حتى لو اقتنع التلاميذ المتنمرون بأخطائهم لذلك عند التعامل مع مشكلات التلاميذ لابد من التركيز بشكل متكامل على تغير أفكارهم الخاطئة التي توجه سلوكهم بشكل متزامن وهذا هو جوهر العلاج المعرفي السلوكي . (15)

كما يعتبر العلاج المعرفي السلوكي ذا أهمية في إكساب التلاميذ المتنمرين القدرة على التفكير الصحيح وإحداث تغير في بنيتهم المعرفية وتعديل أفكارهم وإدراكهم الخاطئ نحو المحيطين ، وكذلك تعديل سلوكياتهم ليس فقط بمواجهة الاضطرابات السلوكية ولكن -أيضاً - بالتركيز على أسبابها ووقايتهم من القيام ببعض التصرفات الخاطئة وبناء شخصياتهم من خلال تعلمهم أنماط سلوكية جديدة . (16)

كما يعتمد العلاج المعرفي السلوكي على التعامل مع الاضطرابات السلوكية الخاطئة المختلفة من منظور ثلاثي الأبعاد إذ يتعامل معرفياً وانفعاليا وسلوكياً . (17)

فمن خلال العلاج المعرفي السلوكي يمكن تفسير سلوك التنمر على أنه سلوك مكتسب ، فالتنمر سلوكيات عدوانية يتعلمها التلميذ من أجل أن يصل إلى شيء ما ، ويعتقد السلوكيون أن السلوك العدواني كغيره من السلوكيات الإنسانية التي تتعلم من خلال نتائجها بالتالي يتم تعديل سلوك التلميذ المتنمر بتدريبه على لعب أدوار معينة ونموذجة السلوك السوي في التعامل مع التلميذ المتنمر ويتشابه معه كثيراً أسلوب التدريب السلوكي وهناك -أيضاً -أسلوب التعزيز وأسلوب العقاب .

كما أن العلاج المعرفي السلوكي مفيد في تعديل الأفكار الخاطئة لدى التلميذ المتنمر من خلال قيام الأخصائي الاجتماعي باستبداله بأفكار سليمة .

كما ينظر العلاج المعرفي السلوكي إلى المتنمر على أن سلوكه يعززه من قبل المحيطين به مثل الأسرة والأصدقاء ، مما يعني أن السلوك متعلم من البيئة ، ويذهب السلوكيون إلى أن السلوك العدواني المتمثل في التنمر كغيره من السلوكيات الأخرى متعلم من خلال نتائجه ، فسلوك التنمر سلوك متعلم اجتماعياً عن طريق ملاحظة التلاميذ نماذج العدوان عند والديهم وأصدقائهم وعبر وسائل الاعلام المختلفة . (18)

كما يرى أصحاب العلاج المعرفي السلوكي أن التنمر قابل للتكرار إذ أرتبط بالتعزيز فإذا ضرب التلميذ زملاءه و حصل علي ما يريد فإنه سوف يكرره مرة أخرى كما يحقق هدفه كذلك ومن تم فإن هذه الاستجابات التي تبقى لتصبح جزءاً من سلوك التلميذ هي تلك الاستجابات التي دعمت، وبالتالي من خلال التعزيز يتم تقوية الاستجابة الإيجابية أو دعم السلوك المرغوب فيه كالتعاون و السلوكيات الأخرى المضادة للتنمر أن تعزيز السلوكيات الإيجابية لدى التلميذ المتنمر يقلل من السلوكيات الخاطئة مع مرور الوقت ، ويلاحظ من خلال العلاج المعرفي السلوكي أن التلميذ المتنمر يعزز سلوكه من قبل زملائه المحيطين به وإحرازه درجة النجومية بين زملائه ، مما يجعله يشعر بأنه مختلف ومتميز كما أن حصول التلميذ المتنمر على ما يريده يمثل تعزيزاً بحد ذاته وهذا يدفعه لإنشاء وبناء مواقف تنمريه في الاعتداء على الأفراد أو المحيطين به من زملائه .

أهداف العلاج المعرفي السلوكي :

تعتبر العوامل المعرفية على جانب كبير من الأهمية خاصة في تأثيرها على سوء الأداء الاجتماعي للفرد من خلال التعامل مع بعض العوامل الأخرى (السلوكية ، الشخصية ، الجسمية ، البيئة) لذا فإن الممارسين يؤكدون على أن العلاج المعرفي السلوكي كنمط علاجي تتحدد أهدافه فما يلي :

1. تعليم الفرد أن يصحح أداءاته المعرفية الخاطئة .
2. تعديل الأفكار والاعتقادات والافتراضات المحتملة وظيفياً والتي تعمل على الإبقاء على أنماط السلوك والانفعالات .
3. العمل على تقييم التغيرات السلوكية والمعرفية .
4. تدريب الأفراد على تعديل سلوكهم من خلال أساليب التدخل المختلفة . (19)
5. إحداث تغيير في المحتوي المعرفي .
6. إحداث تغيير في البناء المعرفي .

7. تحقيق التفاعل بين العوامل المعرفية والعوامل الأخرى المرتبطة بالأداء الاجتماعي للفرد .[20]

كما يهدف إلى تغيير الأفكار السلوكية الخاطئة والانفعالات غير المناسبة وأنماط السلوك التنمر لدى التلاميذ المتنمرين (المجموعة التجريبية) ولكي تتم هذه التغيرات فإن الأخصائي الاجتماعي يستخدم العديد من أساليب التدخل المهني التي تساعد في تعلم الفرد أنماط وعادات التفكير السلمية أو المنطقية .

الافتراضيات النظرية التي يستند عليها العلاج المعرفي السلوكي :

1. يرتكز السلوك وعلى ما يبدو من أقوال بدرجة كبيرة على المعرفة والأفكار والمعلومات أكثر مما يرتكز على السلوك الظاهري فإذا كانت الحاجة إلى تغير السلوك الظاهري فإنه يجب أن تتعدل الأفكار والمعلومات والمدركات الخاصة بالفرد أولاً حتى يتغير السلوك .
2. ويرى أصحاب هذا العلاج أن مشكلات الفرد مرتبطة بمعارفه وأفكاره .
3. يعتمد العلاج المعرفي السلوكي على ما يعرف بالعلاقة العلاجية بين المعالج والفرد وهي تلعب دوراً أساسياً ومهماً في العلاج . [21]
4. يسمح العلاج المعرفي السلوكي للمعالج باختيار الأساليب العلاجية من العديد من الاتجاهات العلاجية الأخرى . [22]

الافتراضيات العلمية التي يستند عليها العلاج المعرفي السلوكي :

1. يتشكل السلوك الإنساني ليس فقط من خلال الدوافع اللاشعورية، وإنما -أيضاً - من خلال الدوافع الشعورية وتفكير الفرد في إطار الواقع الاجتماعي .
2. قدرة العقل على استكشاف وضبط وتعديل المثيرات التي تؤثر على السلوك الإنساني .
3. تفيد الملاحظة في توجيه أنماط السلوك من خلال إدراكاتنا وتحليلنا للمواقف الاجتماعية.
4. يمكن تعلم عمليات الضبط الاجتماعي للسلوك من خلال المواقف الجماعية .
5. يمكن تعديل السلوك والتخفيف منه من خلال استخدام النصح والارشاد والتوجيه . [23]

ومن خلال ما سبق يتضح أن العلاج المعرفي السلوكي يعتبر نوعاً من العلاج الذي يهدف إلى تعديل المحتوى المعرفي والأفكار التي توجد في ذهن المتنمرين والتي قد تظهر من خلال المعاملة غير السوية مع ضحايا السلوك التنمري ، ويستخدم العلاج المعرفي السلوكي العديد من الأساليب العلاجية لإحداث التغيير وذلك من خلال إكساب معارف ومعلومات وتصحيح الأفكار والاعتقادات والاتجاهات الخاطئة وتعديلها

واستبدالها بأفكار واعتقادات أخرى تتسم بالعقلانية بهذه الأفكار الخاطئة ومن ثم تعديل السلوك غير السوي وللتخفيف من مظاهر السلوك التنمري اللفظي والجسمي وضد الممتلكات لدى التلاميذ المتنمرين ، وبالتالي تبنى الباحث العلاج المعرفي السلوكي في تقديم برنامج التدخل المهني للخدمة الاجتماعية وذلك لتعديل البنية المعرفية والسلوكية حول سلوك التنمر وكيفية التخفيف منه لدى تلاميذ مرحلة التعليم الاساسي باستخدام العديد من أساليب التدخل المهني التي تساعد في تعليمهم أنماط سلوكية سلمية وبالتالي لابد أن يتم التركيز وفق هذا العلاج بشكل متكامل على تغيير الأفكار الخاطئة لدى التلاميذ المتنمرين و التي توجه سلوكهم بشكل متزامن .

سابعاً- الإجراءات المنهجية للدراسة :

1. **نوع الدراسة** : تنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات التجريبية التي تستهدف اختبار أثر متغير مستقل وهو (برنامج التدخل المهني باستخدام العلاج المعرفي السلوكي على متغير تابع وهو التخفيف من مظاهر سلوك التنمر لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي .
2. **المنهج المستخدم** : تمشياً مع نوع الدراسة استخدم الباحث المنهج التجريبي من خلال التجربة القبلية والبعدية باستخدام جماعة واحدة قوامها (18) مفردة (التلاميذ المتنمرين) معتمداً على إجراء القياس القبلي لمجموعة تجريبية واحدة للمتغير التابع قبل إدخال المتغير المستقل لبرنامج التدخل المهني باستخدام العلاج المعرفي السلوكي على المتغير التابع وهو التخفيف من مظاهر سلوك التنمر لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي ، كذلك تم إجراء التدخل المهني مع حالات المجموعة التجريبية وإعادة تطبيق مقياس التنمر للتلاميذ ، كذلك تم إجراء المعالجات الإحصائية والمقارنات اللازمة بين القياسات القبلية والبعدية للوقوف على مدى فاعلية برنامج التدخل المهني للخدمة الاجتماعية بالنسبة للمجموعة التجريبية .
3. **أدوات الدراسة :** استخدم الباحث الأدوات التالية في الدراسة الحالية وتمثلت في الآتي :

أ. دليل الملاحظة : حيث قام الباحث بملاحظة سلوكيات التنمر لدى التلاميذ أثناء ممارستهم لأنشطة برنامج التدخل المهني وقام الباحث بإعطاء درجات لمظاهر السلوك التنمري (المتمثل في التنمر اللفظي والجسمي وضد الممتلكات) .

ب. **التقارير الذاتية** .

ج. **مقياس مظاهر التنمر** من إعداد الباحث وقد تم اتباع الخطوات التالية في إعداد المقياس .

1. تحديد موضـــوع القياس وذلك في ضـــوء المتغير التابع الذي من خلاله يتم التعرف على مدى التغيير فيه وتمثل في التخفيف من مظاهر ســـلوك التنمر لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي .

2. تحديد مظاهر السلوك التنمري وتمثلت فيما يلي :

أ. مظهر التنمر اللفظي .

ب. مظهر التنمر الجسمي .

ج. مظهر التنمر ضد الممتلكات .

3. جميع العبارات المتصلة بالمظاهر الرئيسية للمقياس وذلك من خلال :

أ. الاطلاع على الدراســـات والبحوث الســـابقة والكتابات النظرية المرتبطة بموضوع الدراسة الحالية .

ب. الاطلاع على بعض المقاييس التي تضمنتها الدراسات السابقة والتي ساعدت الباحث في تحديد عبارات مظاهر المقياس وعبارته للســـلوك التنمري ومنها :-

- مقياس السلوك التنمري للأطفال المراهقين (مجدي محمد الدسوقي، 2016)
- مقياس سلوك التنمر (إعداد السيد عبد المقصود وأحمد رزق 2019)
- مقياس التنمر المدرسي (إعداد يسرا محمد سيد عبد الفتاح 2019)
- مقياس سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين (إعداد علي موسى محمد،2013)

4. صـــياغة العبارات المتصـــلة بمظاهر المقياس وقد بلغ المجموع الكلي للعبارات (36) عبارة .

5. تحديد أوزان المقياس ، حيث اعتمد المقياس على التدرج التالي (نعم – إلى حد ما – لا) بحيث تتحصـــل الإجابة بنعم على (3) درجات ، إلى حد ما (2) درجة ، لا (1) درجة واحدة بالنســـبة للعبارات الســـلبية والعبارات الإيجابية عكس ذلك حيث تعطي الإجابة بنعم (1) درجة ، إلى حد ما (2) درجة ، ولا (3) درجات .

6. تحكيم المقياس : حيث تم عرض المقياس في صورته المبدئية على عدد (10) محكمين من الأســـاتذة في الخدمة الاجتماعية و علم النفس ، وتم التحكيم بالنســـبة لارتباط كل

عبارة بالمظهر المراد قياسه، والمقياس ككل ، وسلامة العبارات من حيث الصياغة ، وحذف وإضافة بعض العبارات حسب مناسبتها .

7. وبعد عرض المقياس على السادة المحكمين تم حذف العبارات التي جاءت نسبة الاتفاق عليها أقل من (85%) من المحكمين وإعادة صياغة بعض العبارات في ضوء آراء المحكمين وإضافة بعض العبارات الجديدة وأصبح العدد النهائي لعبارات المقياس (36) عبارة بمعدل (12) عبارة لكل مظهر .
8. **ثبات المقياس** : حيث تم استخدام طريقة إعادة الاختبار بتطبيق المقياس على القياس في صورته المبدئية على (10) مفردات وتم إعادة تطبيق المقياس معهم بعد خمسة عشر يوماً ، وقد استخدم الباحث معدل ارتباط سيبرمان وكانت نتائج الدرجة الكلية للمقياس (0,85) عند درجة معنوية (0,01) وفيما يلي جدول يوضح معامل الثبات والصدق الذاتي على مظاهر المقياس ، والمقياس ككل .

جدول رقم (1)

يوضح معامل الثبات والصدق الذاتي على مظاهر المقياس والمقياس ككل

مظاهر المقياس	الثبات	الصدق	الدلالة
التنمر اللفظي	0,76	0,87	1,01
التنمر الجسمي	0,83	0,91	
التنمر ضد الممتلكات	0,82	0,90	
المقياس ككل	0,80	0,89	

مجالات الدراسة :

1. المجال المكاني: تم اختيار مدرسة المجد للتعليم الأساسي بنين التابعة لمراقبة تعليم سوق الجمعة طرابلس وذلك للأسباب التالية :
   - توفر عينة الدراسة (تلاميذ لديهم سلوك التنمر) .
   - موافقة مدير المدرسة على إجراء التدخل المهني على عينة الدراسة .
   - توافر مكان مناسب لإجراء أنشطة برنامج التدخل المهني .
2. **المجال البشري** : تمثل المجال البشري في تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بمدرسة المجد للتعليم الأساسي التابعة لمراقبة تعليم سوق الجمعة طرابلس وعددهم (82) .

وقد تم اختيار عينة عمدية من تلاميذ مدرسة المجد للتعليم الأساسي وفق شروط اختيار عينة الدراسة :

- أن يكون التلميذ في الفئة العمرية (6-14) سنة .
- أن يكون قد سبق له ممارسة سلوك التنمر (الجسمي – اللفظي – ضد الممتلكات) .
- أن يكون له الرغبة والموافقة للمشاركة في إجراء الدراسة .
- وقد انطبقت شروط العينة على (36) مفرده وتم استبعاد (10) تم تطبيق المقياس على جميع المفردات المتبقية (26) مفردة ، وتم أخذ المفردات التي بلغت نسبة سلوك التنمر لديهم أعلى من (55%) وفق مقياس التنمر عددهم (18) مفردة تم أخذهم جمعياً لتطبيق برنامج التدخل المهني عليهم .

3. **المجال الأمني** : تم تنفيذ برنامج التدخل المهني بواقع ثلاثة اجتماعات أسبوعيا ولمدة ثلاثة أشهر خلال الفترة ما بين 27 /2019/10م إلى 2020/1/28م .

ثامناً - برنامج التدخل المهني :

1 - الأسس التي يقوم عليها البرنامج :

أ. الإطار النظري للدراسة الحالية المرتبط بسلوك التنمر لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي
ب. الإطار النظري للعلاج المعرفي السلوكي في الخدمة الاجتماعية .
ج. نتائج الدراسات السابقة المرتبطة بالسلوك التنمري و العلاج المعرفي السلوكي .
د. مقابلة الباحث مع متخصصين في الخدمة الاجتماعية وعلم النفس .

2 - الفلسفة التي يقوم عليها برنامج التدخل المهني :

أ. تزويد الأخصائيات الاجتماعيات بالمدرسة بمعلومات عن فنيات التدخل المهني باستخدام العلاج المعرفي السلوكي للتخفيف من مظاهر سلوك التنمر لدى التلاميذ وذلك من خلال ورش عمل ودورات تدريبية ومقابلات .
ب. تحديد واقتراح أنسب الأساليب العلاجية التي تتوافق مع البيئة المحلية للمجتمع الليبي للتخفيف من مظهر سلوك التنمر لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي .
ج. توعية التلاميذ والمدرسين والمدرسات والعاملين بالمدرسة بمفهوم التنمر وأسبابه وأشكاله وطرق علاجه وذلك عن طريق المحاضرات والمنشورات .
د. توعية بعض آباء التلاميذ بمفهوم التنمر وأسبابه وأشكاله وطرق علاجه وذلك عن طريق المحاضرات .

3- أهداف برنامج التدخل المهني :

يســـعى برنامج التدخل المهني إلى تحقيق هدف عام رئيس هو : التخفيف من مظاهر سلوك التنمر لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي

ويتحقق الهدف الرئيس من خلال الأهداف الفرعية التالية :

1. التخفيف من سلوك التنمر اللفظي .
2. التخفيف من سلوك التنمر الجسمي .
3. التخفيف من سلوك التنمر ضد الممتلكات .

4- الاستراتيجيات المستخدمة في البرنامج :

أ. **اســتراتيجية إعادة البناء المعرفي**: وتعتمد هذه الاســتراتيجية على تقديم نموذج لطرق جديدة للتفكير والفهم مع تقديم النصــيحة للتلاميذ ومســاعدتهم على الربط بين تفكيرهم والأحـداث التي جربوهـا وتوجيـه التلاميـذ (المجموعـة التجريبيـة) لتنميـة معـارفهم المرتبطة بأحداث الحياة وتســهم في التخفيف من مظاهر ســلوك التنمر لديهم ، وكذلك اســتخدام المناقشــة المنطقية لدفع التلاميذ (المجموعة التجريبية) للتفكير بطريقة تســهم في التخفيف من مظاهر ســلوك التنمر الجســمي واللفظي وضــد الممتلكات ، وبالتالي فإن جوهر عملية العلاج المعرفي السلوكي هو مساعدة التلميذ على أن يتمكن من إعادة البناء المعرفي بشكل سليم واكتساب جوانب معرفية جديدة ترتبط بمشكلته لتحل محل الأفكار والمعارف الخاطئة حتى يستطيع أن يوظف هذه الأفكار الجديدة في ممارساته اليومية وكان دور الباحث في مساعدة التلاميذ المتنمرين على تقبل فكرة أن تصوراتهم ومعتقداتهم هي التي تحدد ردود أفعالهم السلوكية المتنمرة التي مروا بها .

ب. **اســتراتيجية الوجبات المنزلية المعرفية** : وهي مجموعة من المهام التي يؤديها التلميذ المتنمر في المنزل من أجل اســتمرار عملية المســاعدة وقد تم مناقشــة المتنمر في هذا الواجب في الجلسة التالية، وتقيمه وتأخذ هذه المهام أشكالاً مثل القراءة والكتابة وعادة مـا تكون لتخفيف من مظـاهر الســلوكيـات المتنمرة والأفكـار والمعـارف الخـاطئـة واستبدالها بأخرى سليمة ويتم مكافأته على أدائها في كل مرة .

ج. **اســتراتيجية تعديل الســلوك** : اســتخدم الباحث هذه الاســتراتيجية من خلال دعم القيم الإيجابية لدى تلاميذ المتنمرين نحو زملائهم و تغير مظاهر ســلوكياتهم المتنمرة تجاه هؤلاء الزملاء .

د. **استراتيجية التمثيل ولعب الأدوار** : وهو أسلوب تعليمي استخدمه الباحث يتضمن قيام التلميذ المتنمر بتمثيل الدور للتخلص من السلوكيات المتنمرة الخاطئة والتعبير عن الأفكار السليمة من خلال تمثيل أجزاء من أدواره في الحياة .

ه. **استراتيجية العقاب** : استخدام العقاب من أجل تصحيح الأخطاء التي يقوم بها التلميذ المتنمر من خلال حرمانه من شيء محبوب لديه نتيجة لقيامه بسلوك سلبي غير مرغوب فيه .

و. **استراتيجية التفسير** : وتم استخدام هذه الاستراتيجية من خلال مساعدة التلاميذ المتنمرين على فهم الأسباب التي أدت بهم إلى وجود أفكار سلوكية متنمرة .

ز. **استراتيجية النمذجة** : هذه الإستراتيجية الهدف منها تغيير سلوك التلميذ المتنمر نتيجة ملاحظته لسلوك التلاميذ الاخرين أو من خلال تعليمه العديد من الأنماط السلوكية عن طريق مجموعة من النماذج سواء الحية أو المصورة أي بمعنى إكساب التلميذ سلوكاً مرغوباً فيه وذلك من خلال القدوة الحسنة .

5 - الأدوات (التكنيكات) التي استخدمت في برنامج التدخل المهني استخدم الباحث عدة أدوات متعددة في التدخل المهني للدراسة الحالية للتخفيف من مظاهر سلوك التنمر لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي والتي منها :

أ. **المقابلات** : واستخدمت لتبادل الآراء لمعرفة الأفكار السلبية عن مظاهر السلوك التنمري بشكل منطقي مع التلاميذ المتنمرين وذلك بهدف تغييرها وإحلال أفكار منطقية بدلاً منها في محاولة للتخفيف من مظاهر سلوك التنمر لديهم .

ب. **المناقشة الجماعية** : استخدمها الباحث كعصف ذهني مع التلاميذ المتنمرين لمعرفة أسباب ودوافع هذا السلوك من وجهة ، نظرهم كذلك مناقشة الأفكار السلبية مع التلاميذ المتنمرين وبهدف تغيرها وإحلالها بأفكار منطقية بدلاً منها .

ج. **المحاضرات** : وتم فيها إعداد برنامج تناول سلوك التنمر من حيث مفهومه وخصائصه وشرح محتوى البرنامج المهني .

د. **ورش عمل** (للأخصائيات الاجتماعيات بالمدرسة) للنقاش حول ظاهرة التنمر لدى التلاميذ وأشكالها والمعوقات التي يواجهنها في التعامل معها .

ه. **المنشورات** (المطويات) وتم فيها توعية التلاميذ (المجموعة التجريبية) بأضرار سلوك التنمر وأهمية علاجه.

و. **الإقناع** : وتمت ممارسته من قبل الباحث في محاولة إقناعهم على إدراك التلاميذ المتنمرين لأفكارهم السلوكية المتنمرة اللفظية والجسمية وضد الممتلكات .

6 - الأدوار المهنية التي استخدمت في برنامج التدخل المهني قام الباحث بالأدوار المهنية لتحقيق أهداف التدخل المهني وتمثلت تلك الأدوار في التالي :

أ. **دور المحفز** : تم فيه ممارسة هذا الدور من قبل الباحث من أجل تحفيز التلاميذ المتنمرين للاستفادة من البرنامج .

ب. **دور الموجه** : تم فيه تقديم التوجيه والإرشاد للمجموعة التجريبية لأساليب وطرق العمل المناسبة للاستفادة من برنامج التدخل المهني وتوجيه التلاميذ في البرنامج وإكسابهم وتزويدهم بمجموعة من المعارف المتعددة من خلال مظاهر سلوك التنمر وكذلك المشكلات التي تنتتج عن الاستمرار في ممارسة تلك المظاهر السلوكية داخل المدرسة وخارجها .

ج. **دور المساعد** : ارتبط هذا الدور بمساعدة التلاميذ المتنمرين على التعبير عن مشاعرهم السلبية فهم احتياجاتهم ومشكلاتهم .

د. **دور الخبير** : تم فيه تزويد الجماعة التجريبية (التلاميذ) المتنمرين بالحقائق والمعلومات والخبرات الخاصة بأفكارهم اللاعقلانية .

ه. **دور المعالج** : تمت فيه ممارسة هذا الدور من قبل الباحث بمساعدة التلاميذ المتنمرين في تعديل سلوكياتهم غير السوية وتعليمهم كيفية التعامل مع المواقف كذلك تم فيه مساعدة التلاميذ المتنمرين على مواجهة مشكلة التنمر التي يتعرضون لها وتعديل سلوكياتهم السلبية وأفكارهم واتجاهاتهم الخاطئة .

و. **دور المخطط** : تمت فيه ممارسة هذا الدور من قبل الباحث من أجل التخطيط للتدخل المهني لتفعيل الجهود المبذولة في تحقيق أهداف البرنامج في سلوك التنمر .

7- مراحل التدخل المهني :

أ. المرحلة التمهيدية (مرحلة ما قبل التدخل المهني) وتضمنت الخطوات الآتية :

1. الاتصال بعينة البحث من التلاميذ المتنمرين بمرحلة التعليم الأساسي والتهيئة للتدخل المهني .
2. إعداد مقياس سلوك التنمر للتلاميذ المتنمرين .
3. تحديد شروط العينة وتحديد إطار المعاينة .
4. تطبيق مقياس سلوك التنمر للتلاميذ المتنمرين بمرحلة التعليم الأساسي .
5. اختيار حالات المجموعة التجريبية وفقاً لشروط العينة .

6. الاستعانة بالخبرات لتنفيذ ورش عمل للأخصائيات الاجتماعيات بالمدرسة .
7. تخصيص ملفات لحالات التنمر لدى الأخصائيات الاجتماعيات بالمدرسة و يشمل :

- حصر حالات سلوك التنمر بالمدرسة كافة وتصنيفها وخاصة حالات مظاهر التنمر اللفظي والجسمي وضد الممتلكات .

ب. المرحلة التنفيذية (مرحلة التدخل المهني) واشتملت على الآتي :

1. التعاقد الشفهي مع عينة البحث لتحديد الأهداف المراد تحقيقها .
2. الفترة الأمنية لبرنامج التدخل المهني .
3. أماكن ومواعيد المقابلات .
4. تطبيق الأساليب العلاجية للعلاج المعرفي السلوكي .
5. تكوين علاقات مهنية مع الحالات المتنمرة .
6. تحديد الأفكار والسلوكيات غير السوية التي تسهم في سلوك التنمر وكذلك المعتقدات المرتبطة به .

وتعتبر هذه المرحلة من أهم المراحل للتدخل المهني حيث تم استخدام الاستراتيجيات العلاجية المناسبة للحالات ومنها الاستراتيجية المعرفية مثل المناقشة الجماعية والإقناع والتوضيح والتفسير وكذلك الاستراتيجية المعرفية السلوكية مثل لعب الدور والعقاب والنمذجة السلوكية .

ج. **مرحلة الإنهاء والتقويم** : وهي المرحلة التي تم فيها إنهاء التدخل المهني مع حالات المجموعة التجريبية وكذلك تم إجراء القياس البعدي لتحديد التغيرات التي حدثت وحققت الأهداف .

وفي هذه المرحلة لاحظ الباحث أن جهود التدخل المهني بدأت تحقق الأهداف المرجوة والنجاح الذي تحقق لقياس تأثير جهود التدخل المهني على التلاميذ المتميزين (المجموعة التجريبية) من خلال إجراء القياس القبلي والبعدي في التخفيف من مظاهر سلوك التنمر ومن ثم بلورة سلوكيات مرغوب فيها جديدة وذلك من خلال القدوة الحسنة لدى عينة البحث .

تاسعاً ـ تحليل البيانات و تفسيرها :

1- **الفرضية الفرعية الأولى** " توجد علاقة دالة إحصائياً بين ممارسة برنامج التدخل المهني للخدمة الاجتماعية باستخدام العلاج المعرفي السلوكي و التخفيف من مظهر سلوك التنمر اللفظي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي "

جدول رقم (2) يوضح درجات المجموعة التجريبية قبل التدخل و بعده على مظهر سلوك التنمر اللفظي

ر.م	عبارات مظهر التنمر اللفظي	قبل التدخل					بعد التدخل					
		نعم	إلى حد ما	لا	مجموع الأوزون	المتوسط المرجح	نعم	إلى حد ما	لا	مجموع الأوزون	المتوسط المرجح	الترتيب
1	أستنفز بعض التلاميذ عند الحديث معهم	3	5	10	29	0,53	-	5	13	23	0,43	4
2	أسب بعض التلاميذ بألقاب وألفاظ بذيئة	4	5	9	31	0,57	1	4	13	24	0,44	5
3	أتعمد أحراج بعض التلاميذ وأضحاك للآخرين عليهم	5	10	3	34	0,62	-	6	12	24	0,44	5 مكرر
4	أقوم بالصراخ على بعض التلاميذ بصوت عالٍ للفت الانتباه وإفزاعهم	3	4	11	28	0,51	-	2	16	20	0,37	2
5	أطلق على بعض التلاميذ أسماء وألقاب مثيرة للضحك والسخرية	6	7	5	37	0,68	3	4	11	28	0,51	8
6	أشعل الفتن بين التلاميذ عن طريق تشجيعهم على المشاجرات	5	9	4	35	0,64	3	5	10	29	0,53	9
7	أهدد بعض التلاميذ وأتوعدهم بالإيذاء والضرب	5	6	7	34	0,62	-	7	11	25	0,46	6
8	أقاطع التلاميذ أثناء حديثهم	6	8	4	38	0,70	5	4	9	32	0,59	10
9	أنشر الشائعات عن بعض التلاميذ	4	6	8	32	0,59	2	3	13	26	0,48	7
10	أتهم بعض التلاميذ بأعمال لم يقوموا بها	3	4	11	28	0,51	-	1	17	19	0,35	1
11	أكشف عمداً الأسرار الخاصة ببعض التلاميذ	4	5	9	31	0,57	-	2	16	20	0,37	2 مكرر
12	أرد على انتقادات الآخرين بكلمات عنيفة	5	10	3	34	0,62	-	4	14	22	0,41	3

المجموع	53	79	84	391	-	14	47	155	292	-	
النسبة	24,5	36,6	38,9	-	-	6,5	21,7	71,8	-	-	
القوة النسبية للمظهر التنمر اللفظي	%60					%45.1					
	نسبة التغيير = 14,9%										

يتضح من الجدول السابق المرتبط بمظهر التنمر اللفظي أن القوة النسبية للمظهر قبل التدخل المهني للخدمة الاجتماعية (60%) بينما بلغت بعد التدخل المهني للخدمة الاجتماعية (45,1%) بنسبة تغيير (14,9%) ويرجع ذلك لبرنامج التدخل المهني ، كما يتضح أن نسبة الاستجابة بنعم (24,5%) وإلى حد ما (36,6%) ولا (38,9%) قبل التدخل المهني للخدمة الاجتماعية ، بينما بعد التدخل المهني كانت الاستجابة بنعم (23,6%) ، وإلى حد ما (21,3%) ولا (55,1%) وبذلك تم التحقق من صحة الفرضية الفرعية الأولى من فرضيات الدراسة التي تعني مدى التخفيف من مظاهر سلوك التنمر اللفظي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، وذلك يعود إلى برنامج التدخل المهني للخدمة الاجتماعية الذي استخدمه الباحث مع التلاميذ المجموعة التجريبية ، كما استخدم الباحث العديد من الوسائل كمقابلات والمناقشات الجماعية والمحاضرات وورش العمل والمنشورات التوعوية والاجتماعات بجانب تنوع الأساليب المستخدمة مثل الإقناع والمناقشة والتحكم المعرفي والمواجهة والتوضيح والتفسير والاسترخاء ولعب الدور والدعم الإيجابي والدعم السلبي والنمذجة السلوكية والعقاب .

ونستعرض نتائج مظاهر سلوك التنمر اللفظي بشكل أكثر تفصيلاً كالتالي حيث كانت أكثر عبارات المظهر السلوك اللفظي تغييراً حيث جاءت العبارة أتهم بعض التلاميذ بأعمال لم يقوموا بها في المرتبة الأولى وبنسبة (0,35%) يليها في المرتبة الثانية كل من أقوم بالصراخ على بعض التلاميذ بصوت عالٍ للفت الأنتباه وإفزاعهم ، وأكشف عمداً الأسرار الخاصة ببعض التلاميذ بنسبة (0,37%) على التوالي ، وفي المرتبة الثالثة أرد على انتقادات الآخرين بكلمات عنيفة بنسبة (0,41%) في حين جاءت في المرتبة الرابعة أستفز بعض التلاميذ عند الحديث معهم بنسبة (0,43%) وفي المرتبة الخامسة جاءت العبارات بعض التلاميذ بألقاب وألفاظ بدئيه ، أتعمد إحراج بعض التلاميذ وإضحاك الآخرين عليهم بنسبة (0,44%) على التوالي وفي المرتبة السادسة أهدد بعض التلاميذ وأتوعدهم بالإيذاء والضرب بنسبة (0,46%) وفي المرتبة السابعة

أنشـر الشـائعات عن بعض التلاميذ وبنسـبة (0,48%) وفي المرتبة الثامنة أطلق على بعض التلاميذ أسماء وألقاباً مثيرة للضحك والسخرية وبنسبة (0,51%) وفي المرتبة التاسعة جاءت العبارة أشعل الفتن بين التلاميذ عن طريق تشجيعهم على المشاجرات وبنسبة (0,53%) وفي المرتبة العاشرة أقاطع التلاميذ أثناء حديثهم بنسبة (0,59%)

2- **الفرضية الفرعية الثانية** " توجد علاقة دالة إحصائياً بين ممارسة برنامج التدخل المهني للخدمة الاجتماعية باستخدام العلاج المعرفي السلوكي و التخفيف من مظهر السلوك التنمر الجسمي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي "

جدول (3) يوضح درجات المجموعة التجريبية قبل التدخل و بعده على مظهر سلوك التنمر الجسمي

ر.م	عبارات مظهر التنمر الجسمي	قبل التدخل				بعد التدخل					الترتيب
		نعم	إلى حد ما	لا	مجموع الأوزون	المتوسط المرجح	نعم	إلى حد ما	لا	مجموع الأوزون	المتوسط المرجح	
1	أضع قدمي أمام بعض التلاميذ لإيقاعهم على الأرض	4	9	5	35	0,64	2	6	10	28	0,51	3
2	أقوم بوخز بعض التلاميذ من الخلف دون أن يراني	7	8	3	40	0,74	3	5	10	29	0,53	4
3	أقوم بإلقاء بعض التلاميذ أرضاً	5	9	4	35	0,64	3	6	9	30	0,55	5
4	أشد شعر بعض التلاميذ حتى يسبب لهم الألم أو الضيق	6	8	4	38	0,70	4	5	9	31	0,57	6
5	أرمي الأشياء على بعض التلاميذ متعمداً إيذاءهم	5	6	7	34	0,62	3	4	11	28	0,51	3مكرر
6	أفتعل أسباباً وهمية للتشاجر مع بعض التلاميذ	7	6	5	34	0,62	1	4	13	24	0,44	2
7	أحصل على ما أريده من بعض التلاميذ بالقوة	7	8	3	40	0,74	4	6	8	38	0,70	7

8	أدفع التلميذ الذي يجلس في المقعد بجانبي	9	5	4	41	0,75	3	5	10	29	0,53	4مكرر
9	أدفع التلميذ الذي يسير أمامي بشدة	3	9	6	39	0,72	0	4	14	22	0,41	1
10	أمنع التلميذ الذي يحاول الدخول للصف قبلي	4	6	8	32	0,59	-	4	14	22	0,41	1مكرر
11	أهاجم بعض التلاميذ و أضربهم باليد أو القدم	6	7	5	37	0,68	2	6	10	28	0,51	3مكرر
12	أستمتع بصفع أحد التلاميذ على وجهه	5	4	9	40	0,74	4	4	10	30	0,55	5مكرر
	المجموع	68	85	63	445	29	59	128	339	-		
	النسبة	31,5	39,4	29,1	-	13,4	27,3	59,3	-	-		
	القوة النسبية للمظهر التنمر الجسمي	%68,7				%53,7						
	نسبة التغيير = 15%											

يتضح من الجدول السابق المرتبط بمظهر التنمر الجسمي أن القوة النسبية المؤشر قبل التدخل المهني (68,7%) بينما بلغت بعد التدخل المهني للخدمة الاجتماعية (53,7%) بنسبة تغيير (15%) ويرجع ذلك لبرنامج التدخل المهني للخدمة الاجتماعية .

كذلك يتضح من الجدول أن نسبة الاستجابة بنعم بلغت (31,5%) وإلى حد ما (39,4%) ولا (29,1%) قبل التدخل المهني للخدمة الاجتماعية بينما بلغت بعد التدخل المهني للخدمة الاجتماعية الاستجابة بنعم (13,4%) وإلى حد ما (27,3%) ولا (59.3%) .

وبذلك تم التحقق من صحة الفرضية الفرعية الثانية من فرضيات الدراسة التي تعني مدى التخفيف من مظهر سلوك التنمر الجسمي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي وذلك يعود إلى برنامج التدخل المهني الذي استخدمه الباحث مع التلاميذ ، كما استخدم الباحث العديد من الوسائل كورش العمل والمقابلات والمناقشة الجماعية والمنشورات والاجتماعات والمحاضرات التي دارت حول السلوكيات الإيجابية والبعد عن المنع

والافتعال لأسباب وهمية للتشاجر والتعمد لرمى الأشياء على التلاميذ والضرب باليد والقدم والوخز بجانب تنوع الأساليب المستخدمة في الدراسة الحالية مثل النمذجة السلوكية ولعب الدور والعقاب (الحرمان من شيء محبب للتلميذ) والدعم الإيجابي والدعم السلبي (إزالة بعض المثيرات عير المحببة) .

نستعرض نتائج مظاهر سلوك التنمر الجسمي بشكل أكثر تفصيلاً كالتالي وحيث كانت أكثر العبارات تغيراً أمنع التلميذ الذي يحاول الدخول للصف قبلي و أدفع التلميذ الذي يسير أمامي بشدة بنسبة (0,41%) في المرتبة الأولى على التوالي فحين جاءت العبارة أفتعل أسباباً وهمية للتشاجر مع بعض التلاميذ بنسبة (0,44%) في المرتبة الثانية ، وجاءت العبارات أضع قدمي أمام بعض التلاميذ لإيقاعهم على الأرض ، وأرمي الأشياء على بعض التلاميذ متعمداً إيذاءهم ، وأهاجم بعض التلاميذ وأضربهم باليد أو بالقدم في المرتبة الثالثة وبنسبة (0,51%) .

وجاءت العبارتان أقوم بوخز بعض التلاميذ من الخلف دون أن يراني ، وأدفع التلميذ الذي يجلس في المقعد بجانبي ، في المرتبة الرابعة وبنسبة (0,53%) فحين جاءت العبارتان أقوم بإلقاء بعض التلاميذ أرضاً ، وأستمتع بصفع أحد التلاميذ على وجهه في المرتبة الخامسة بنسبة (0,55%) على التوالي وفي المرتبة السادسة جاءت العبارة أشد شعر بعض التلاميذ حتى يسبب لهم الألم أو الضيق فحين جاءت العبارة أحصل على ما أريد من بعض التلاميذ في المرتبة السابعة وبنسبة (0,70%) .

- **الفرضية الفرعية الثالثة** " توجد علاقة دالة إحصائياً بين ممارسة برنامج التدخل المهني للخدمة الاجتماعية باستخدام العلاج المعرفي السلوكي و التخفيف من مظهر سلوك التنمر ضد الممتلكات لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي "

جدول (4) يوضح درجات المجموعة التجريبية قبل التدخل و بعده على مظهر سلوك التنمر ضد الممتلكات

ر.م	مظاهر التنمر ضد الممتلكات	قبل التدخل				بعد التدخل				
		نعم	إلى حد ما	لا	مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	نعم	إلى حد ما	لا	مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	الترتيب
1	أحطم أثاث المدرسة	6	7	5	37	0,68	3	5	10	29	0,53	5
2	أتلف أشياء تخص بعض التلاميذ تعمداً	6	8	4	38	0,70	1	8	9	28	0,51	4
3	أخفى معتمداً أشياء تخص بعض التلاميذ	4	5	9	41	0,75	2	5	11	30	0,56	6
4	أرفض إرجاع أشياء أستلفتها من بعض التلاميذ	5	9	4	38	0,64	-	6	13	24	0,44	1
5	آخذ نقود بعض التلاميذ الأصغر مني بالقوة والتهديد	6	7	5	38	0,68	3	4	11	28	0,51	2
6	أمزق ملابس بعض التلاميذ عندما يشتد الخلاف بيننا	7	6	5	34	0,62	1	4	9	24	0,44	1مكرر
7	أنكر وجود بعض الأشياء التي أحصل عليها من بعض التلاميذ	6	8	4	38	0,70	4	3	9	29	0,53	5 مكرر
8	أسرق بعض الأشياء الخاصة من أحد التلاميذ عمداً	7	6	3	40	0,74	4	5	11	31	0,57	7
9	أقوم بتزوير كتب و كراسات بعض التلاميذ	3	9	6	39	0,72	1	8	9	28	0,51	4 مكرر
10	أحتاج لبعض الأشياء التي يمتلكها التلاميذ أكثر منهم بالقوة	5	6	7	34	0,62	1	6	11	26	0,48	2 مكرر
11	أقوم بتمزيق كتب وكراسات بعض التلاميذ	6	8	4	38	0,70	2	7	9	29	0,53	5 مكرر
12	أحرض بعض التلاميذ إتلاف ممتلكات المعلمين والمعلمات	8	5	5	39	0,72	3	3	12	28	0,50	3

المجموع	69	86	61	45	-	25	64	127	334	-		
النسبة	36,9	39,8	28,3	-	-	11,6	29,6	58,8	-	-		
القوة النسبية للمظهر التنمر ضد الممتلكات	%69,4					%51,4						
	نسبة التغيير = 18%											

يتضـح من الجدول السـابق المرتبط بمظهر التنمر ضـد الممتلكات أن القوة النسـبية للمظهر قبل بدء التدخل المهني للخدمة الاجتماعية (69,4%) ، بينما بلغت بعد التدخل المهني (51,4%) بنسـبة تغيير (18%) ويرجع ذلك لبرنامج التدخل المهني للخدمة

الإجتماعية كما يتضح من الجدول أن نسبة الاستجابة بنعم (36,9%) وإلى حد ما (39,8%) ولا (28,3%) قبل التدخل المهني بينما بلغت بعد التدخل المهني للخدمة الاجتماعية الإستجابة بنعم (11,6%) وإلى حد ما (29,6%) ولا (58,8%) وبذلك تم التحقق من صحة الفرضية الفرعية الثالثة من فرضيات الدراسة التي تعني مدى التخفيف من مظهر سلوك التنمر ضد الممتلكات لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي وذلك يعود إلى برنامج التدخل المهني للخدمة الاجتماعية الذي استخدمه الباحث مع التلاميذ (المجموعة التجريبية) وقد استخدم الباحث للتحقيق من حدة سلوك التنمر ضد الممتلكات لدى التلاميذ العديد من الوسائل كورش العمل والمقابلات والمناقشات الجماعية والمنشورات والاجتماعات والمحاضرات بجانب تنوع الأساليب المستخدمة في الدراسة مثل النمذجة السلوكية ولعب الدور والاسترخاء وحديث الذات والإقناع ، المواجهة والعقاب .

حيث كانت أكثر العبارات تغيراً كل من أمزق ملابس بعض التلاميذ عندما يشتد الخلاف بينا ، وارفض إرجاع أشياء أستلفها من بعض التلاميذ في المرتبة الأولى بنسبة (0,44%) على التوالي وجاءت العبارة أحتاج لبعض الأشياء التي يمتلكها التلاميذ أكثر منهم في المرتبة الثانية بنسبة (48%) وفي المرتبة الثالثة جاءت العبارة أحرض بعض التلاميذ على إتلاف ممتلكات المعلمين والمعلمات بنسبة (0,50%) وجاءت العبارات أتلف أشياء تخص بعض التلاميذ تعمدا وآخذ نقود بعض التلاميذ الأصغر مني بالقوة والتهديد ، كذلك أقوم تزوير الكتب و الكراسات بعض التلاميذ في المرتبة الرابعة وبنسبة (0,50%) على التوالي فحين جاءت العبارات أحطم أثاث المدرسة ، وأنكر وجود بعض الأشياء التي أحصل عليها من بعض التلاميذ، وأقوم بتمزيق كتب وكراسات بعض التلاميذ في المرتبة الخامسة وبنسبة (0,53%) على التوالي وفي المرتبة السادسة جاءت العبارة أخفي متعمداً أشياء تخص بعض التلاميذ بنسبة (0,56%) وأخيراً جاءت العبارة أسرق بعض الأشياء الخاصة من أحد التلاميذ عمداً في المرتبة السابعة وبنسبة (0,57%) .

جدول رقم (5)

يوضح دلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على مستوى مقياس ككل

المظهر السلوكي التنمري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبية	ت الجدولية

التنمر اللفظي	5,5	18,9	5,4	(0,05،17) = 1,740
التنمر الجسمي	5,3	20,5	4,8	
التنمر ضد الممتلكات	6,5	23,4	5,9	
المقياس ككل	17,4	16,15	2,85	

يتضح من الجدول السابق أن :

- بالنسبة لمظهر التنمر اللفظي نجد أن قيمة ت المحسوبة أكبر من قيمة ت الجدولية ، حيث بلغت قيمة ت المحسوبة (5,4) بينما بلغت قيمة ت الجدولية عند (0,05،17) = 1,740 وهذا يؤكد على وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي لحالات المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي بدرجة ثقة (95%) ، وذلك يرجع إلى التدخل المهني للخدمة الاجتماعية باستخدام العلاج المعرفي السلوكي للتخفيف من مظهر سلوك التنمر اللفظي لحالات المجموعة التجريبية من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي.
- أما بالنسبة لمظهر التنمر الجسمي نجد أن قيمة ت المحسوبة أكبر من ت الجدولية ، حيث بلغت قيمة ت الجدولية عند (0,05،17) = 1,740 ، وهذا يؤكد على وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي لحالات المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي بدرجة (95%) ، ويرجع ذلك لبرنامج التدخل المهني للخدمة الاجتماعية باستخدام العلاج المعرفي السلوكي للتخفيف من مظهر سلوك التنمر الجسمي لحالات المجموعة التجريبية من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي .
- كذلك بالنسبة لمظهر التنمر ضد الممتلكات نجد أن قيمة ت المحسوبة أكبر من قيمة ت الجدولية ، حيث بلغت قيمة ت المحسوبة (5,9) ، بينما بلغت قيمة ت الجدولية عند (0,05،17) = 1,740 ، وهذا يؤكد على وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي لحالات المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي بدرجة ثقة (95%) ، وذلك يرجع إلى التدخل المهني للخدمة الاجتماعية باستخدام العلاج المعرفي السلوكي للتخفيف من مظهر سلوك التنمر ضد الممتلكات لحالات المجموعة التجريبية من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي .
- أما بالنسبة للمقياس ككل يتضح من الجدول أن قيمة ت المحسوبة أكبر من قيمة ت الجدولية ، حيث بلغت قيمة ت المحسوبة (2,85) ، بينما بلغت قيمة ت الجدولية عند

(0,05،17) = 1,740 ، وهذا يؤكد على وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي لحالات المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي بدرجة ثقة (95%) وذلك يرجع إلى ممارسة العلاج المعرفي السلوكي في الخدمة الاجتماعية للتخفيف من مظهر سلوك التنمر لحالات المجموعة التجريبية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي .

نتائج الدراسة :

توصلت الدراسة إلى صحة الفرضية الأساسية للدراسة مؤداها " توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين ممارسة برنامج التدخل المهني للخدمة الاجتماعية باستخدام العلاج المعرفي السلوكي والتخفيف من سلوك التنمر لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي " حيث إن الفروق الإحصائية بين القياس القبلي والبعدي على مقياس التنمر لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي لحالات المجموعة التجريبية توضح أن قيمة ت المحسوبة (1,85) ، بينما بلغت قيمة ت الجدولية عند (0,05،17) = 1,740 بدرجة ثقة (99%) ويشير ذلك إلى فاعلية برنامج التدخل المهني للخدمة الاجتماعية باستخدام العلاج المعرفي السلوكي للتخفيف من مظهر سلوك التنمر لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي هذا وتتفق نتائج الدراسة الحالة مع نتائج دراسة (كريزر kraizer ، 2005) في أن البرنامج الارشاد الجمعي للمتنمرين وضحايا التنمر أثبت فعاليته في وقف وتخفيض سلوك التنمر لدى الطلبة ذوى السلوك العدواني للمتنمرين .[24]

كما تتفق مع نتائج دراسة (Bauer, Lozano, & Rivara،2007) أنه من خلال البرنامج الإرشادي أستطاع تخفيض اتجاه وإدراك الطلبة نحو سلوك التنمر . [25]

كذلك تتفق مع نتائج دراسة (fisher،2008) في أن للبرنامج العلاجي أثر في انخفاض سلوك التنمر على مدار السنة ، كما ساعد البرنامج في زيادة الثقة بالنفس لدى ضحايا التنمر. [26]

كذلك تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (محمود ، 2016) أنه من خلال فاعلية برنامج إرشادي لتنمية مهارات الذكاء الاجتماعي في خفض سلوك التنمر لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية أثبت فعاليته في خفض سلوك التنمر المدرسي .[27]

ويتضح ذلك من خلال نتائج الفرضيات الفرعية كما يلي :

أ. أثبت نتائج الدراسة صحة الفرضية الأولى ومؤداها :

- توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين ممارسة برنامج التدخل المهني للخدمة الاجتماعية باستخدام العلاج المعرفي السلوكي والتخفيف من سلوك التنمر اللفظي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي .

حيث بلغت قيمة ت المحسوبة (5,4) وهي أكبر من قيمة ت الجدولية عند (0,05,17) = 1,740 بدرجة ثقة (95%) ويشير ذلك إلى أن التدخل المهني للخدمة الاجتماعية باستخدام العلاج المعرفي السلوكي في الخدمة الاجتماعية أدى إلى التخفيف من سلوك التنمر اللفظي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي .

ويتمثل التنمر اللفظي في القيام بالصراخ ، واتهام بعض التلاميذ بأعمال لم يقوموا بها ، الكشف عن الأسرار – الرد بكلمات عنيفة استفزاز التلاميذ – السب – الإحراج – التهديد – نشر الشائعات .

ب. أثبتت نتائج الدراسة صحة الفرضية الفرعية الثانية ومؤداها :

- توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين ممارسة برنامج التدخل المهني للخدمة الاجتماعية باستخدام العلاج المعرفي السلوكي والتخفيف من مظاهر سلوك التنمر الجسمي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي حيث بلغت قيمة ت المحسوبة (4,8) وهي أكبر من قيمة ت الجدولية عند (0,05،17) = 1,740 بدرجة ثقة (95%) ويشير ذلك إلى أن التدخل المهني للخدمة الاجتماعية باستخدام العلاج المعرفي السلوكي أدى إلى التخفيف من مظاهر سلوك التنمر الجسمي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي .

ويتثمل التنمر الجسمي في الدفع بشدة والمنع من الدخول وافتعال أسباب وهمية ووضع الأقدام أمام التلاميذ ورمى الأشياء والهجوم باليد والقدم والوخز .

ج. أثبتت نتائج الدراسة صحة الفرضية الفرعية الثالثة ومؤداها :

- توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين ممارسة برنامج التدخل المهني للخدمة الاجتماعية باستخدام العلاج المعرفي السلوكي والتخفيف من سلوك التنمر ضد الممتلكات لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي حيث بلعت قيمة ت المحسوبة (5,9) وهي أكبر من قيمة ت الجدولية عند (0,05،17) = 1,740 بدرجة ثقة (95%) ويشير ذلك إلى أن التدخل المهني للخدمة الاجتماعية باستخدام العلاج المعرفي السلوكي أدى إلى التخفيف من مظاهر سلوك التنمر ضد الممتلكات لدى التلاميذ مرحلة التعليم الأساسي و تمثيل التنمر ضد الممتلكات في رفض إرجاع الأشياء وتمزيق الملابس وامتلاك الأشياء بقوة و التحريض على إتلاف الممتلكات و أخذ النقود من التلاميذ

بالقوة و رفض إعادة الأشـياء المسـتعارة لأصـحابها و تحطيم أثاث المدرسـة و إنكار الأشياء المتحصل عليها وتمزيق كتب وكراسات التلاميذ .

توصيات الدراسة :

1- ضرورة تركيز أولياء الأمور والأخصائيين الاجتماعيين علي الجانب الوقائي المبكر للتلاميذ من أجل
توعيتهم بخطورة التنمر المدرسي

2- ضرورة ممارسة الأخصائيين الاجتماعيين للعلاج المعرفي السلوكي من أجل التخفيف من حالات
التنمر المدرسي

3- ضرورة العمل على التواصل وبشكل دوري بين الأخصائيين الجتماعيين وأولياء الأمور للاكتشاف
المبكر لحالات التنمر داخل المدرسة أو خارجها قبل تفاقمها .

4- العمل على إعطاء الثقة بالنفس للتلميذ في المنزل حتي يستطيع إبلاغ والديه بما يتعرض له من تنمر
في المدرسة .

5- ضرورة تدريب الأخصائيين الاجتماعيين على كيفية ممارسة نماذج التدخل المهني للخدمة الاجتماعية
في التخفيف من المشكلات السلوكية المستحدثة لدى التلاميذ .

6- ضرورة تدريب الأخصائيين الاجتماعيين على كيفية التعامل المهني للخدمة الاجتماعية مع حالات
التنمر المدرسي .

قائمة الهوامش :

1- منى حسـن الدهان ،(2018م) ، فاعلية برنامج للدراما الأبداعية في حفض سـلوك التنمر وزيادة مسـتوى التعرف على تغيرات أوجه الأطفال المعاقين عقلياً ، مجلة الطفولة والتنمية ،ص18 .

2- نورة بنت القحطاني ، (2013م) ، التنمر المدرسي وبرامج التدخل ، المجلة العربية للعلوم الاجتماعية ، مصر ، المؤسسة العربية الأستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية ، ع (3) ، ج1 ، ص250-235 .

3- أسـماء أحمد حامد عبده ،(2016م) ، الأمن النفسـي وعلاقته بالتنمر لدى المراهقين ، القاهرة ، مجلة البحث العلمي في التربية ، جامعة عين شمس كلية البنات ص449-450.

4- ندا نصـر الدين خليل غريب ، (2017م) ، العلاقة بين التنمر المدرسـي لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية وبعض خصائص الشخصية والعلاقات الأسرية ، مصر ، مجلة البحث العلمي في التربية ،العدد(18) ، ج (4) ، ص 48-68 .

5- أحمد فكري بهنساوي ، رمضان علي حسن ، (2015م) ، التنمر المدرسي وعلاقته بدافعية الأنجاز لدى تلاميذ المرحلة الأعدادية ، مجلة كلية التربية ، جامعة بور سعيد ، العدد (17) .

6- جمال شوقي حبيب ،(2009م) ، الممارسة العامة منظور حديث في الخدمة الاجتماعية ، الاسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، ص172 .

7- حمزة الجبالي ، (2016م) ، الذكاء العاطفي القدرة على فهم الانفعالات ومعرفتها والتنمر فيها والقدرة على خطها والتعامل معها بإيجابية ، عمان ، دار الأسرة والثقافة للنشر والتوزيع ، ص135 .

8- نجية عبد العال ،(2006م)، القلق الاجتماعي لدى ضـحايا مشـاغبة الاقران في البيئة المدرسـية، دراسـة في سيكولوجية العنف المدرسي ، مجلة كلية التربية، جامعة بنها ،العدد68 ، ص 45-92 .

9- أسماء أحمد حامد عبده : الأمن النفسي وعلاقته بالتنمر لدى المراهقين ، مرجع سابق ص 451 .

10- Sullivan.k., Cleary, M. Sullivan , G, Bullying ,(2003) in secondary schools what it Looks like and how to manage it. Asega publication company, London.

11- سـليمة سـايحي، أسـماء سـايحي، (2019م)، البرامج العالمية لمكافحة التنمر المدرسـي ، برنامج دان ألويس نموذجاً، الجزائر، المركز الديمقراطي ، ص100 .

12- حامد أحمد الغامدي ،(2015م)، فنيات العلاج المعرفي السلوكي، القاهرة ، ص35 .

13- James Driver,(1984) the penguin dictionary of psyche logy penguin Books , P.65.

14- أحمد أسعد ، أحمد عربيات ، (2009م) ، نظريات الأرشاد النفسي التربوي ، عمان ، دار المسيرة ، ص 206-215

15- حسـين حسـن سـليمان وآخرون ،(2005م) ، الممارسـة العامة في الخدمة الاجتماعية مع الفرد والأسـرة ، بيروت ، لبنان ، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، ص234-235 .

16- محمد محمود الشناوي ، (1994م) ، نظريات الأرشاد ، القاهرة ، دار الغريب ، ص 129 .

17- حسين حسن سليمان وآخرون : الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية مع الفرد والأسرة ، مرجع سابق ، ص 233.

18- Shore, K, Bullying prevention program , 2006 , The ABC of Bullyins prevention Retrieved ,P.112 .

19- scott, Boyle Et, al, Direct practice in social work,2006, New york, Pearson Education ,P.118.

20- محمود محمد صادق ،(2003م)، فاعلية العلاج المعرفي السلوكي في خدمة الفرد في وقابة الطلاب من سوء استخدام الانترنت ، القاهرة ، مجلة الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ص 369 .

21- محمد شحاتة مبروك ،(2013م)، استخدام العلاج المعرفي السلوكي في خدمة الفرد لتعديل أساليب المعاملة السالبة للأمهات نحو أطفالهم المعاقين بشلل دماغي ، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الأنسانية ، مصر .

22- نورة بنت القحطاني ،(2012م)، التنمر المدرسي وبرامج التدخل ، مجلة كلية التربية ، جامعة الملك سعود ، العدد (211) .

23- Malcolm , k, Paya Madera, 1991, social work theory , macmill an education, L.T.D, London , P.184 .

24- Kraizer, Sherry. (2005). The Safe Child Program. Retrieved October, 5, 2006 from. http//: www.Safechild.org.bullies.

25- Bauer, N; Lozano, P; Rivara, F. (2007:)The Effectiveness of the Olweus Bullying Prevention Program in Public Middle School: A Controlled Tracil. Journal of Adolescent Health. 40, (3), 266 274. Retrieved Janauray 5, 2006 from EBSCO Master File database .

26- Fisher, A.Michell(2008) center for the improvement of teacher education and schoolng Brigham youn university.

27- محمود، محمد عبد الجواد،(2016) ، فاعلية برنامج إرشادي لتنمية مهارات الذكاء الاجتماعي في خفض سلوك التنمر المدرسي لدي تلاميذ المرحلة الإبتدائية ، مجلة الحكمة الدراسات التربية و النفسية ، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر و التوزيع ، ع7، الجزائر ، ص289